



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مشكلات السلع

الدورة الثانية والسبعون

روما، 26-28 سبتمبر/أيلول 2018

منصة تعميم التنوع البيولوجي

موجز

تعرض هذه الوثيقة مفهوم التنوع البيولوجي وتعميم التنوع البيولوجي في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. وهي تذكر بالنتائج الأساسية التي توصل إليها مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي الذي انعقد في كانكون، المكسيك، عام 2016، وتعرض مفهوم منصة تعميم التنوع البيولوجي وأهدافها. وترمي هذه الوثيقة إلى إعلام لجنة مشكلات السلع بإنشاء هذه المنصة.

الإجراء المقترح اتخاذه من قبل اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علمًا بالمعلومات المقدمة لها بشأن إنشاء منصة تعميم التنوع البيولوجي.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

René Castro-Salazar

المدير العام المساعد

إدارة المناخ والتنوع البيولوجي والأراضي والمياه

البريد الإلكتروني: Rene.Castro@fao.org



CCP 18
MX622/A

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- تعرض هذه الوثيقة مفهومي التنوع البيولوجي وتعميم التنوع البيولوجي. وهي تدكر بالنتائج الأساسية التي توصل إليها مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي الذي انعقد في كانكون، المكسيك عام 2016، وبترحيب المؤتمر، في دورته الأربعين بمبادرة المنظمة المتمثلة في أن تكون بمثابة منصة لتعميم التنوع البيولوجي، وتحيط هذه الوثيقة لجنة مشكلات السلع علماً بنتائج الحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية بوصفه النشاط الأول الذي قامت به المنصة.

ثانياً - معلومات أساسية

2- يعني "التنوع البيولوجي" التباين بين الكائنات الحية من جميع المصادر بما فيها، ضمن أمور أخرى، النظم الإيكولوجية البرية والبحرية والمائية والمركبات الإيكولوجية التي تعد جزءاً منها. ويشمل ذلك التنوع داخل الأنواع وبينها وتنوع النظم الإيكولوجية.

3- ويمثل التنوع البيولوجي عاملاً مهماً في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية. وتعتمد جميع القطاعات الزراعية (زراعة المحاصيل والثروة الحيوانية، والغابات، ومصايد الأسماك، وتربية الأحياء المائية) على التنوع البيولوجي وعلى وظائف النظام الإيكولوجي وخدماته التي تركز عليها. وفي الوقت نفسه، تؤثر هذه القطاعات بدورها في التنوع البيولوجي من خلال محركات مباشرة وغير مباشرة مختلفة.

4- وقد وضعت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التنوع البيولوجي في محور العديد من الأنشطة الاقتصادية، وبخاصة الأنشطة المتصلة بالقطاعات الزراعية المستدامة. وتدعو إلى إدراج التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي في التخطيط الوطني والمحلي وفي عمليات التنمية واستراتيجيات الحد من الفقر وتعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، وإمكانية الوصول المناسب إلى هذه الموارد، بحسب ما هو متفق عليه دولياً. ومن شأن تعميم مفهوم التنوع البيولوجي بصورة ناجعة أن يسهم في تحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة وغايات آيتشي للتنوع البيولوجي¹، التي ما زالت بمعظمها بعيدة حالياً عن التحقيق ضمن الأجل المحدد أي بحلول عام 2020.

5- ويعتبر التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي أساسيين من أجل وضع حد للجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بكافة أشكاله (المهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة). وتعتمد جميع القطاعات الزراعية (زراعة المحاصيل والثروة الحيوانية، والغابات، ومصايد الأسماك، وتربية الأحياء المائية) على التنوع البيولوجي وعلى وظائف النظام الإيكولوجي وخدماته التي يوفرها. فبالإضافة إلى توفير الأغذية بصورة مباشرة، يوفر التنوع البيولوجي خدمات للنظام الإيكولوجي تفيد الإنتاج الزراعي بصورة غير مباشرة، من خلال تدوير المغذيات وتحلل المادة العضوية، وتكوين التربة وإعادة تأهيلها، وتنقية المياه وتنظيم الآفات والأمراض والتلقيح.

¹ يبلغ عدد غايات آيتشي للتنوع البيولوجي 20 غاية وقد أدرجت هذه الغايات ضمن خمسة أهداف استراتيجية: <https://www.cbd.int/sp/targets/>

6- ويؤدّي التنوع البيولوجي دورًا هامًا في استئصال الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة). فالنظم الإيكولوجية السليمة ضرورية لزيادة القدرة على الصمود والإنتاج الغذائي في سياق التغيرات التي يشهدها العالم، بما في ذلك تغيّر المناخ. ويعتمد عدد كبير من الفقراء في العالم بصورة مباشرة على التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، كما أن خسارة التنوع البيولوجي تؤثر سلباً بالدرجة الأولى في سبل معيشتهم. وقد استعان المنتجون في نظم الحيازات الصغيرة والنظم التقليدية عبر التاريخ بالتنوع البيولوجي، بما يشمل التنوع البيولوجي الزراعي، كضمانة وكآلية تكيفية لزيادة المرونة وللتوسع أو لخفض المخاطر بمواجهة تنامي انعدام اليقين والصدمات. وقد تتأثر نسبة أكبر من السكان بسبب الانحسار في توفير خدمات النظام الإيكولوجي المتصلة بإنتاج الأغذية والتغذية والمياه والصرف الصحي. ولا بدّ لتعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية أن يسهم على نحو كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2 و14 و15 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ككل.

7- ويحمل مصطلح "التعميم" تعريفات وتفسيرات عدّة تختلف باختلاف القطاعات والاحتياجات والظروف الوطنية التي من شأنها أن تحدد كيفية تعريف التعميم وتنفيذه. وعلى سبيل المثال، حدد الفريق العلمي والاستشاري لمرفق البيئة العالمية التعميم على أنه "عملية تضمين اعتبارات التنوع البيولوجي في السياسات والاستراتيجيات والممارسات الخاصة بالجهات الفاعلة الرئيسية في القطاعين العام والخاص التي تؤثر على التنوع البيولوجي أو تعتمد عليه، كي يُحفظ حفظاً مستداماً ويستخدم استخداماً منصفاً محلياً وعالمياً"². وتشير الوثيقة نفسها إلى أن التعميم عملية طويلة الأجل، وتجربة اجتماعية تنطوي على تغيير هياكل قيم المؤسسات والأفراد وتترتب عليها نتائج هامة للعالم الطبيعي وللشخص الذين يعتمدون عليه. وتمثل الحوكمة الجيدة والمؤسسات القوية عوامل حاسمة لنجاح التعميم.

ثالثاً - مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للعمل كمنصة لتعميم التنوع البيولوجي

8- تتمتع منظمة الأغذية والزراعة بتاريخ طويل في مجال السعي إلى تحقيق هدفها المتمثل في التخفيف من وطأة الفقر في الأرياف والقضاء على الجوع وسوء التغذية من خلال تشجيع التنمية الزراعية المستدامة وتنفيذ نُهج النظام الإيكولوجي. وقد وضعت المنظمة عدداً من الصكوك المختلفة، والخطوط التوجيهية والأدوات وغيرها من المواد الفنية التي تدمج الشواغل المرتبطة بالتنوع البيولوجي، والتي تثبت فائدتها بصورة خاصة في حال نُفذت على المستويات الوطنية من خلال الجهود المتسقة بين الدوائر المعنية بقطاعي الزراعة والبيئة.

9- وكان مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة قد رحّب في دورته الأربعين³ بمبادرة المنظمة للعمل كمنصة لتعميم التنوع البيولوجي⁴ وطلب أن تقوم، بالتعاون مع شركائها، بتيسير عملية التعميم المنظمة والمتسقة للإجراءات الرامية إلى صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وإدارته واستعادته في جميع القطاعات الزراعية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وتعمل المنصة على نطاق عالمي بهدف تحسين تنسيق السياسات والممارسات بين القطاعات من أجل أن تقوم مجموعة

2. 2014 Huntley, B.J. and Redford, K.H. 'Mainstreaming biodiversity in Practice: a STAP advisory document'. Global Environment Facility, Washington, DC.

3 الوثيقة 2017/33 C

4 الفقرة 5 من المقرر CBD/COP/DEC/XIII/3

واسعة من أصحاب المصلحة بتعميم التنوع البيولوجي. وتدعم الأنشطة الإقليمية والوطنية هذه العملية العالمية. وتهدف المنصة من خلال معالجة الأهداف 2 و14 و15 من أهداف التنمية المستدامة إلى تعميم التنوع البيولوجي من خلال:

- تيسير الحوار بين الحكومات وجماعات الممارسين وأصحاب المصلحة الآخرين؛
- وتيسير تبادل المعلومات والبيانات بشأن التنوع البيولوجي والممارسات والسياسات الزراعية المراعية للتنوع البيولوجي بين أصحاب المصلحة؛
- وترجمة المعارف إلى توصيات متصلة بالسياسات وجاهزة للتطبيق بحسب المقتضى، لكي تنظر فيها الأجهزة الرئاسية والدستورية لمنظمة الأغذية والزراعة.

10- ويتمثل الهدف النهائي للمنصة في تشجيع وتيسير اعتماد ممارسات جيدة عبر جميع القطاعات الزراعية التي سوف تدعم صون التنوع البيولوجي واستخدامه وإدارته على نحو مستدام، وترفع إنتاجية نظم الإنتاج واستقرارها وقدرتها على الصمود ضمن نهج متكامل. وسوف يتطلب ذلك أيضاً تنسيقاً أفضل بين القطاعات الزراعية المختلفة سيما أن أياً من هذه القطاعات قادر على معالجة مسألة التنوع البيولوجي بمفرده.

رابعاً- الحوار المتعدد أصحاب المصلحة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية

11- عقدت منظمة الأغذية والزراعة حواراً متعدد أصحاب المصلحة من 29 إلى 31 مايو/أيار 2018 بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية (الحوار)، بوصفه أحد الأنشطة الرئيسية الأولى التي تضطلع بها المنظمة. وقد تم تنظيم هذا الحوار بمشاركة اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وفي الفترة التي سبقت هذا الحدث، أجريت مشاورات على الإنترنت عن طريق منتدى منظمة الأغذية والزراعة بشأن الأمن الغذائي والتغذية من أجل جمع التعليقات والاقتراحات بشأن هذا الحوار.⁵

12- وقد جمع هذا الحوار حوالي 250 شخصاً من الخبراء وأصحاب المصلحة الذين يمثلون مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الحكومات وقطاع البحوث ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات الحكومية الدولية.⁶

13- وقد أكد الحوار أن عملية تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية قد جاءت في الوقت المناسب وبأنها ضرورية باعتبارها من الأولويات. وكذلك استطلع الحالة الراهنة لجهود تعميم التنوع البيولوجي والتجارب في هذا المجال على كافة المستويات، وحدد مجالات العمل المشترك لوضع نهج متكاملة لصون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، دعماً لأهداف التنمية المستدامة، مع زيادة الإنتاج من أجل تلبية الطلب المتزايد على الغذاء. وتناول الحوار عمل المنظمة الملموس في المستقبل من خلال دورها كمنصة لتعميم التنوع البيولوجي، دعماً لتعميم التنوع البيولوجي ضمن القطاعات الزراعية وعبرها، على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

⁵ <http://www.fao.org/fsnforum/activities/discussions/biodiversity-mainstreaming>

⁶ <http://www.fao.org/about/meetings/multi-stakeholder-dialogue-on-biodiversity/en/>

14- وتناول الحوار الموضوع من وجهات نظر مختلفة ضمن أربع مجموعات عمل: الحوكمة العالمية؛ والسياسات والتشريعات الوطنية؛ والحوافز والاستثمار؛ والبرامج الطوعية لإصدار الشهادات. وقد قُدمت نتائج المناقشات التي أجزتها مجموعات العمل في 31 مايو/أيار 2018 إلى جزء رفيع المستوى حضره ممثلون عن وزارات الزراعة والبيئة.

15- وترد مناقشات مجموعة العمل بحسب ما أوجزها رؤساء مجموعات العمل⁷ في المرفق بهذه الوثيقة.

خامساً- الإجراء المقترح أن تتخذ اللجنة

16- ستحاط اللجنة علماً بالإجراءات التي تتخذها الأمانة من أجل إنشاء منصة تعميم التنوع البيولوجي وبالخطوات المقبلة المتوخاة.

17- وإنّ اللجنة مدعوة إلى أخذ العلم بالمعلومات المقدمة لها.

⁷ صاحب المعالي Mohammad Hossein Emadi (إيران) وصاحبة المعالي Martha Bárcena Coqui (المكسيك)، والسيد Antonio Otávio Sá Ricarte (البرازيل) وصاحب المعالي François Pythoud (سويسرا) وصاحب المعالي Godfrey C. Magwenzi (زيمبابوي)، والسيدة Gunnvor Berge (النرويج) والسيد Brian Baldwin (الشبكة الدولية للأغذية الزراعية)

المرفق

التقرير المشترك للرؤساء المشاركين لمجموعات العمل في الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية

استقطب الحوار جملة من الآراء بشأن ما يجب أن تكون المنصة عليه وما عليها أن تفعله. فتقرر أولاً أنه ينبغي لهذه المنصة أن تكون مكتملة للمبادرات الأخرى ولا أن تكون نسخة عنها. وثانياً، ينبغي أن تستفيد من دور المنظمة كمنتدى حيادي للحوار بشأن السياسات، ومن صلاحيتها في الدعوة إلى الاجتماعات وتسييرها، على مختلف المستويات، ومن دعمها الفني ووظائفها في إدارة المعارف.

وشدّد الحوار على أنه ينبغي للمنصة أن تنظر في نهج نظامي مع اتفاقيات ريو، وأن تعزز التآزر وتستخدم أهداف التنمية المستدامة لكي تقيم الروابط وتربط بين أهداف التنفيذ. وسيطلب ذلك تغييراً تحويلياً ورؤية متكاملة لنظم الزراعة والأغذية. ومن المتوقع أن تكون نواتج هذا الحوار من أبرز النقاط في الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في معاهدة التنوع البيولوجي التي ستعقد في مصر، والتي يستند إليها إعلان كانكون. وأعرب عن الأمل في أن تصبح الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف التي ستعقد في الصين، بمثابة "اتفاق باريس بشأن التنوع البيولوجي"، فتشدد على الروابط القائمة بين خسارة التنوع البيولوجي وتغير المناخ، والمخاطر المرتبطة بالإحجام عن العمل في هذا الصدد.

واستجابةً للمناقشات المثمرة التي عقدت خلال الحوار، سوف تتناول المنظمة بدقة التدابير المحددة المتعلقة بتعميم التنوع البيولوجي.

وقد برزت ثلاث مسائل عابرة للتخصصات في مناقشات مجموعات العمل الأربع، وهي: (1) الضرورة القصوى لإعداد استراتيجية للتنوع البيولوجي بحلول عام 2020 كحد أقصى بالتعاون مع الشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين، من شأنها تحديد الأنشطة المستقبلية؛ (2) والدور التحفيزي لإدارة المعارف؛ (3) وأهمية معايير القياس.

وقد تم التشديد على إدارة المعارف باعتبارها من المحركات الحيوية للتغيير. وطلب إلى المنصة تيسير تبادل المعلومات، بما يشمل دراسات الحالات وجماعات الممارسين بشأن التقييمات والسياسات والتشريعات، والترويج لتثقيف المزارعين وأصحاب المصلحة وصانعي القرارات، والاعتراف بقيمة المعارف المحلية والأصلية في استخدام التنوع البيولوجي وحفظه.

أما أحد المجالات الأخرى التي استوجبت الدعم فتتعلق بجمع البيانات، ووضع المقاييس، ومؤشرات قياس تأثير ممارسات الإدارة وأدائها في مجال الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي وصونه، على المستوى الوراثي ومستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي، بما يشمل البحوث وأصحاب المصلحة الآخرين كالمستهلكين والموردين.

وتقسّم المقترحات إلى المجموعتين التاليتين:

1- الحوكمة العالمية

- ستجري اللجان الفنية والمؤتمرات الإقليمية ومؤتمر المنظمة استعراضاً لاستراتيجية التنوع البيولوجي دعمًا لتعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية، وسيستعان بهذا الاستعراض لتحسين تعميم التنوع البيولوجي عبر إدارات المنظمة وفي أنشطتها؛
- وتقدم منتدى محايد من خلال منصة تعميم التنوع البيولوجي لصالح الحكومات وجماعات الممارسين وأصحاب المصلحة الآخرين على امتداد السلسلة الغذائية، من أجل الربط بين القطاعات، وتحديد فرص التأزر، والتقريب بين الأهداف، ووضع نهج متكاملة عبر القطاعات لتعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك؛
- وتيسير الحوارات بين أصحاب المصلحة المتعددين وبين القطاعات على المستوى الإقليمي والوطني، بهدف تحديد الثغرات والفرص، مع التركيز على العمليات والسياسات والتشريعات بما يشمل البحوث والتنفيذ والتأثير؛
- وتوليّ وضع رؤية للنظم الغذائية المستدامة في المستقبل، وخطة عمل عالمية شاملة حول تعميم التنوع البيولوجي في نظم الأغذية والزراعة؛
- وتعزيز تنسيق العمل مع المنتديات والصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة، ولا سيما اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- والمساهمة في وضع إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد عام 2020 التابع للاتفاقية، نحو تحقيق رؤية التنوع البيولوجي لعام 2050، بما في ذلك البيانات والمعلومات الأساسية للأهداف والالتزامات المحتملة.

2- السياسات والتشريعات الوطنية

- مساعدة البلدان في التوعية بقيمة التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي ودورها الأساسي من أجل ضمان رفاه البشر وتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي؛
- ورصد المبادرات الوطنية والإقليمية في مجال السياسات، وآليات الحوكمة والنهج التنظيمية التي تعمم بفعالية صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ضمن القطاعات الزراعية وغيرها؛ وتوفير أفضل الممارسات والنماذج الناجحة؛
- ووضع صكوك جديدة وتحديث الصكوك القائمة أو تكميلها (مثل مدونات الممارسات والخطوط التوجيهية والمعايير) بهدف دعم البلدان في استخدام التنوع البيولوجي وصونه على نحو مستدام عبر القطاعات الزراعية بفعالية أكبر؛
- ودعم البلدان في وضع استراتيجيات وطنية لتعميم التنوع البيولوجي وتنفيذها، بما في ذلك السياسات والالتزامات الوطنية الطوعية والتدابير التنظيمية؛

- وتحديد وتشجيع النهج والممارسات التي تعمم بفعالية صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ضمن القطاعات الزراعية وعبرها، وعلى امتداد المناظر الطبيعية البرية والبحرية (بما يشمل التجارب مع الزراعة الإيكولوجية ونظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية)، مع التركيز على تعزيز البحوث والتدريب ونظم الإرشاد؛

3- الحوافز والاستثمارات والبرامج الطوعية لإصدار الشهادات

- المساهمة في تحسين الطرق لتقييم التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي في الحسابات الوطنية، والتخلص من العقبات؛
- ودعم البلدان في مراجعة برامج التحفيز وتنقيحها من أجل الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي وصونه في القطاعات الزراعية؛
- وتوفير منتدى محايد لصياغة معايير الأداء الزراعي التي قد تشكل أسسًا للاستثمارات الخاصة المسؤولة والمعايير الطوعية؛
- والتشجيع على الاستثمار الرشيد والمراعي للتنوع البيولوجي في نظم الزراعة والأغذية للحد من خسارة التنوع البيولوجي وترميم النظم الإيكولوجية.
- وتيسير الحوار والثقة والشفافية بين كافة أصحاب المصلحة، بالاستعانة بالتنوع البيولوجي والتأثير فيه، وتشجيع التغيير المنهجي للسياسات وسلاسل القيمة الشاملة؛
- وتشجيع الاستثمار في خدمات الإرشاد الحيادية والمتجاوبة من أجل المنتجين؛
- وتنفيذ جرد لبرامج إصدار الشهادات الحالية في مختلف القطاعات الزراعية والأقاليم.

وفي الختام، جرى الاعتراف بضرورة وضع رؤية للمدى البعيد حول كيفية الجمع بين التنوع البيولوجي وبين الأغذية والزراعة المستدامة، لمساعدتنا على التقدم معًا، كل في مجال عمله. وفي هذا الصدد، دعا المشاركون المنظمة إلى وضع استراتيجياتها الخاصة بشأن التنوع البيولوجي.